

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الباب الثالث .

في جماع أحوال الرّجال واختلاف نعوتهم وأحوالهم .

35 - باب المثل في الرجل البارع المبرز في الفضل .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الرجل البارع المبرز في الفضل (ما يُشَقُّ غُبَارُهُ) وأصله في الخيل قال : وكان المفضل يخبر بهذا المثل عن قصير بن سعد اللخمي وكان نهى جذيمة الأبرش أن يصير إلى الزبيّ فعصاه حتى إذا صار في سلطانها ندم فقال له قصير عند ذلك : اركب فرسي هذا فانج عليه (فإنه لا يشق غباره) فذهبت كلمته مثلاً .

ومنه قول النابغة الذبياني لزراعة بن عمرو بن الصعق : .

(أَعْلَمْتُ يَوْمَ عُكَّاطٍ حَرِينَ لَقَيْتَنِي ... تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتُ)

غُبَارِي)